



بيروت - من محمد حسن حجازي: هي اول اطلالة لها منذ خمس سنوات في حفل داخل لبنان. وهي ثالث اطلالة عبر مهرجانات بيت الدين بعد حضورها في عامي 1990 و1994 في القصر التاريخي العريق.

جوليا بطرس زينت الخشبة، واطربت حضوراً طال الستة آلاف في تنويع غنائية من قديمها المعروف وجديدها الذي يصدر لاحقاً في اليوم، ترافقها فرقة موسيقية مؤلفة من 50 عازفاً، مع 16 كورالاً، واكبوها في 19 اغنية انطلقت مع: يا قصص، وختمت بعد ساعتين بـ «غابت شمس الحق».

جوليا بطرس تغيرت بعد اجازة الامومة... المطربة التي واكبتها في الحفل الكبير الذي اعقب تحرير جنوب لبنان العام 2000 في قلعة الشقيف، بدت اكثر ثقة، واقوى حضوراً، وليس صحيحاً ان اغانيها الثورية فقط هي الجماهيرية، لان سلسلة طويلة من اعمالها الرومنسية والكلاسيكية حظيت برده فعل ايجابية عند الناس، حيث يفترض انها عثرت على اسلوبها الذي تقدم من خلاله صورتها الغنائية الى الناس.

وكما كانت ابغتنا في المؤتمر الصحافي فباتها فعلتها واخذت راحتها في الاداء، في التعبير بيديها، بجسمها وحتى في تعابير وجهها بالطريقة التي تجدها مريحة لها. يا قصص، قلنا مزحة وللبد، لما التقينا، ما تتطلع هيك، بصراحة، وين مسافر، تعودنا عليك، منحك، حبيبي، شي غريب، هي اجواء الكلاسيكات التي اعتمدتها جوليا، يقابلها مجموعة اغنيات تتضمن الانساني، والوطني في ان، خصوصاً عندما غنت باسم الامهات:

انا خوفي عا اولادي

من ظلم الايام

علي ارضي عا بلادي

خوفي عالاحلام

ما يعرف نحنا لوين

رح نوصل بكرنا لوين

لا بنتام العين

ولا القلب بينام

وللوطن بدأت مع:

مش عم بفهم عربي كثير

فهمني شو يعني ضمير

ثم:

اصرخوا للكبار للكبار

من يمسون اليوم بالقرار

لا تسرقوا الالوان من اماننا

لا تخطفوا الاحلام من اطفالنا

وتنتهي دولة القرار

ومن وراء دولة القرار

وتفاعل معها الجمهور بقوة مع:

نحن الثورة والغضب نحن امل الاجيال

من هون من عنا انكتب تاريخ الابطال

واعادت على مسامع الحضور اغنياتها المعبرة:

انا بتتنفس حرية

لا تقطع عني الهوى

وختمت بـ: غابت شمس الحق، التي الهبت آلاف الحناجر، بعدما كانت غنت بعضاً من اغنياتها المعروفة: لا بأحلامك، على شو بعدك بتحبو .. والاهم هو السهرة الطربية التي شعر بها الجميع، مع فنانة تحمل رسالة يشعر بها المتابع في اللحن والكلمة، وفي صورة المطربة التي تصيف اسمها الى سجل المحترقات الكيبرات عندنا.